(334) 86 ـ باب حق الوالد على ولده عليك بطاعة الأب وبره، والتواضع والخضوع والإعظام والإكرام له، وخفض الصوت بحضرته، فإن الأب أصل الإبن والإبن فرعه، لولاه لم يكن، بقدرة ا ابذلوا لهم الأموال والجاه والنفس (1). وقد أروي: أنت ومالك، فجعلت له النفس والمال. تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر، وبعد الموت بالدعاء لهم والرحم عليهم. فإنه روي أن من بر أباه في حياته، ولم يدع له بعد وفاته، سماه ا عافاً. ومعلم الخير والدين يقوم مقام الأب، ويجب مثل الذي يجب له، فاعرفوا حقه. واعلم أن حق الاُم ألزم الحقوق وأوجبها، لأنها حملت حيث لايحمل أحد أحداً، ووقت بالمسع والبصر وجميع الجوارح، مسرورة مستبشرة بذلك، فحماته بما فيه من المكروه والذي لا يصبر عليه أحد، ورضيت بأن تجوع ويشبع ولدها، وتضمأ ويروى، وتعرى ويكتسي، ويظل وتضحى، فليكن الشكرلها البر والرفق بها على قدر ذلك، وإن كنتم لا تطيقون بأدنى حقها إلا بعون ا (2)، وقد قرن ا وعز وجل حقها بحقه فقال (اشكر لي ولوالديك اليّ المصير) (3). وروي أن كل أعمال البر يبلغ العبد الذروة منها، إلا ثلاثة حقوق: حق رسول ا، وحق الوالدين، فاسأل ا العون على ذلك.

_____ (1) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 2: 378، ورضة الواعظين: 367. (2) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 2: 378، وروضة الواعظين: 367. من " واعلم أن حق الام... ".

(3) لقمان: 31: 14.